لقد آن للعقل العربي الرسمي المخدر ، والذى تتحكم فيه ارادة العجز والاستسلام في انتظار العطف الامريكي ، ان يستيقظ ، ويعيد حساباته بشكل منطقي ومعقول •

(الشهيد كمال عدوان ٩٧٣)

صدى المعركة

نشرة يوميــة مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

بلغ عدد غارات الطيران الصهيوني يوم امس فقط ٢١٠ غارات شملت جميع مناطق بيروت الوطنية ، بالاضافة الى القصف المدفعي والصاروخي •• وقد احبطت القوات المشتركة ثلاث محاولات للعدو للتقدم على محاور السباق ، الطيونة ، والمتحف •• وقد تم تدمير اربع آليات عسكرية وجرافتين للعدو •

العدد : ٨٧ الجمعة ١٣ آب ١٩٨٢

غارة طيران كل دقيقة وقصف بري وبحري على بيروت

وقواتنا الصامدة في مواقعها تتصدى بكل بسالة

احتمالات المواجهة في البقاع تتصاعد والوزان يهدد بايقاف المفاوضات



الى الأمام

واصل امس طيران العدو الصهيوني غاراته على بيروت الباسلة • وجاء في تقرير لاذاعة بيروت الرسمية ان الغارات "تتواصل دقيقة فدقيقة تزرع القذائف والصواريخ في الشوارع والاحياء السكنية وتدمر هذه الغارات في ظل موافقة مبدئية على مشروع المبعوث الاميركي ما لم تدمره في ظل الاتفاقات على وقف اطلاق النار" • وقد ركزت الطائرات المعادية غاراتها بشكل مجنون على شاتيلا ، صبرا ، برج البراجنة ، ومحيط المدينة الرياضية

وقالت (وفا) من بيروت ان غارات العدو المتواصلة على المخيمات الفلسطينية في بيروت ترمي الى ابادة هذه المخيمات تماما ••• ان الطائرات المعادية تلقي قنابلها دون تمييز على المناطق مستخدمة القنابل الفوسفورية والانشطارية •

لقد بدأت الغارات في الساعة السادسة من صباح امس واستمرت حتى ساعة اعداد هذا التقرير (الخامسة مساء) وبمعدل غارة لكل دقيقة حيث تواصلت الغارات بعد السابعة من صباح امس لتشمل جميع مناطق بيروت الغربية بدون استثناء ، وقد دمر ما يزيد عن ٤٠٠ منزل على من فيها وما فيها من عدة احياء سكنية منها : كورنيش المزرعة ، الرملة البيضاء ، منطقة البربير ، رأس النبع ، فردان ، تلة الخياط والروشة ، الامر الذى ادى الى مضاعفة الخسائر في صفوف المدنيين حيث بلغت ما يزيد على ٣٠٠ اصابة بين شهيد وجريح •

كما وشاركت مدفعية العدو البحرية والبرية في قصف بيروت الوطنية • وقال الناطق العسكرى باسم القوات المشتركة بانه " لقد بلغ عدوان العدو هذا اليوم حدا لا مثيل له في هذه الحرب " • ونفى الناطق ما رددته

البقية على الصفحة (٢) ع١

الاخ أبو عمار في رسالته للرئيس الأسد يثمن استجابة سورية لطلب الثورة باستقبال المقاتلين

بعث الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية رسالة شكر وتقدير للرئيس السورى حافظ الاسد ، جاء فيها :

تحية الثورة والجهاد وبعد

فقد تسلمت واخواني قراركم وقرار القيادة القطرية بانتقال جميع اخوانكم المجاهدين في بيروت المحاصرة ممن يرغبون في الذهاب الى دمشق بتقدير وارتياح كبيرين خاصة وان

البقية على الصفحة (٢) ع ٤

ويشكر لجنة حقوق الإنسان الفلسطيني

وجه الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، رسالة الى لجنة حقوق الانسان الفلسطيني العالمية المنعقدة حاليا في العاصمة السنغالية داكا قال فيها :

ان لجنتكم تنعقد في فترة عصيبة من تاريخ الانسانية اذ يشهد العالم لاول مرة منذ ايام النازية والفاشية قوة عنصرية هي "اسرائيل"

البقية على الصفحة (٣) ع ١

أبو اللطف : لانستطيع أن نبرىء أحداً من الزعماء العرب

في تصريح ادلى به امس الاول ، لوكالة الانباء الكويتية في تونس ، اوضح الاخ ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مايلي :

ان الولايات المتحدة الامريكية التي لم تشهد الامة العربية منها في تاريخها الطويل الا الاستهانة والاستهتار بكل طموحاتها القومية وامانيها الوطنية ، تستمر في دعمها الكامل للعدو الصهيوني في عدوانه الهمجي

البقية على الصفحة (٢) ع٤

لقاء فلسطيني - سوفييتي يدين سياسة العدو في الإبادة الجماعية

التقى الاخوان ياسر عبد ربه ، ومحمود عباس عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس في موسكو مع فاديم راغلادين عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي النائب الاول لرئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية •

وقد تم التطرق في اللقاء الى السياسة الصهيونية في الابادة البشرية تجاه اللبنانيين

البقية على الصفحة (٢) ع٥

الموسيقار العظيم تيودوراكس يلتقي بالمثقفين الفلسطينيين ويعلن : «نحن معكم وبيروت هي ستالينغراد الجديدة»

بحضور الاخ ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والاخ ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام والثقافة التقى الفنان الاممي البارز موسيقار اليونان العظيم " ميكيس ثيودوراكس " يوم امس بعدد من الكتاب والفنانين والمثقفين الفلسطينيين •

ورحب الاخ عبد الله حوراني امين عام دائرة الاعلام والثقافة بالضيف الكبير ، الذى أتى ليشارك الشعب الفلسطيني نضاله ، وليحاول الدخول الى بيروت تعبيرا عن المشاركة العملية • ثم وقف الفنان الكبير ثيودوراكس ليقول : ان الانسان ليعتز بنضال الشعب الفلسطيني الذى هو نجمة على جبين هذا العصر •• حيث جعل من بيروت العظيمة ستالينغراد ثانية ، مما جعلها منذ اكثر من شهرين قبلة انظار البشرية كافة • وقال : ان الخيانة لها طعم الموت وكل مثقف في العالم لايجند امكاناته للدفاع عن الشعبين اللبناني والفلسطيني هو خائن •

ونحن نعرف ، وانتم تعرفون ان الشعوب كلها معكم وان مثقفي العالم معكم ، ولكن الانظمة هنا وهناك هي التي تتفاوت مواقفها • ولكن المفكرين هم الذين يجب ان يتصدوا للفاشية ، ليس دفاعا عن نضالكم فقط ولكن دفاعا عن شرف الانسان وشرف الفن ، لأن الفن بلا حرية وشرف لامعنى له • وانا كفنان أسهم

البقية على الصفحة (٢) ع١

الطرزي يطالب مجلس الأمن بوقف الأعمال الإجرامية للغزاة

بعث الاخ - زهدى الطرزى - الممثل الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي لفت نظره فيها الى تزايد الاعمال العدوانية الصهيونية في مدينة بيروت وضواحيها •

وطالبت الرسالة مجلس الامن باتخاذ موقف من هذه الاعمال الاجرامية التي تهدف بشكل واضح الى انزال المزيد من الضحايا بالشعبين الفلسطيني واللبناني •

تعقيب مصدر اعلامي مسؤول في الثورة الفلسطينية

عقب مصدر اعلامي في الثورة الفلسطينية على الاعتداء الوحشي الذى ارتكبته عصابات الكتائب ضد المواطنين الفلسطينيين المدنيين في مخيم الميه وميه بما يلي :

يوما بعد يوم تكتسب وجهة نظر الثورة الفلسطينية فيما يتعلق بأمن مواطنيها وحمايتهم من جرائم عصابات الكتائب وحقد بشير الجميل ورهطه ، وتحذيرها من ذلك "الدقة والصواب" لما خطط ويخطط الان بشكل خاص في ظل حراب الاحتلال من وحشية ضد الشعب الفلسطيني وحرب الابادة التي تشن ضده •

وبالاضافة الى مامر من وقائع ، يعلم العالم العربي والدولي مداها وسعيرها الناشىء ، فأن تلك الجرائم اخذت طابع التصعيد والقتل الجماعي منذ بدء الغزو الصهيوني للارض اللبنانية حيث تزامنت واياه مستندة إلى حمايته

البقية على الصفحة (٣) ع١

موقفنا ..

التحدي والإستجابة

اذن نحن - كما تقول العبارة المأثورة - في الزمن العربي الردىء ••

وهذا يعني ان الاحتمالات السوداء كلها ممكنة ، وان علينا الا نجعل هذه الاحتمالات تتغلب علينا ، فحسب قانون التحدى والاستجابة ، تستطيع الشعوب ان تكتشف باستمرار ، الأجوبة العملية على التحديات والمصاعب التي تواجهها ، ونحن الذين خبرنا قدراً من التحديات يكاد لايعرفها مثلنا شعب من الشعوب ، والذين خرجنا من هذه التحديات ، دائما ، اقوى عزيمة واكثر قدرة على مواصلة خطنا الكفاحي ، نستطيع ان نتصور المخاطر المحدقة بنا ، وان نرد عليها ، بل حتى ان نقلبها لصالحنا •

فاذا بدأنا بتصور هذه المخاطر ، من لحظة بيروت الدموية الراهنة ، فأننا نرى ما يلي :

● ان عملية اجتياح بيروت ، من قبل الفاشست الصهاينة المدعومين من امريكا ، امر وارد تماما ، وليس لنا ازاء هذه العملية الا ان نجعل من بيروت مقبرة للغزاة ، وان نوقع فيهم اكبر قدر من الخسائر البشرية ، الأمر الذى يزعزع تركيبتهم الداخلية في فلسطين المحتلة ، ويكسبنا المزيد من التعاطف العالمي ويسبب المزيد من الحرج لأنظمة الصمت والعجز والتواطوء الحاكمة على امتداد الوطن العربي •

● اذا تطورت الأمور الى حد انسحاب قواتنا من بيروت فليس من المستبعد ان يقوم العدو الصهيوني بعملية غادرة ضد القوات خلال انسحابها ، او ضد جماهيرنا اللبنانية بعد الانسحاب ، سواء بقواته المباشرة او الانعزالية العميلة ، وهذا امر يدفعنا الى دراسة عملية الانسحاب ، فيما لو تم الوصول اليها ، وكيفية حماية ثوارنا وجماهيرنا ، واتخاذ الاحتياطات الرادعة للعدو الصهيوني الذى لن يكون يوما من الايام ، بعيدا عن مرمى الثوار الفلسطينيين سواء في بيروت ، او في عموم لبنان ، او في عمق فلسطين •

● ان العدو الامريكي يفكر ، ولا شك ، في اذلال الجماهير اللبنانية الفلسطينية داخل لبنان ، وهو يرشح العميل الجميّل لرئاسة الشرعية ، ليتسنى له إدخال هذه الجماهير الى بيت الطاعة من خلال "القانون" وهنا نتذكر ان توأمنا في القوات المشتركة : الحركة

البقية على الصفحة (٣) ع٢

الموسيقار العظيم ٠٠ / تتمة

في نضال شعبه أرى من واجبي أن اكون حيث يمكن التصدى للفاشية ، لقد شرفني قائد الثورة الفلسطينية بتكليفي بوضع النشيد الوطني لشعبكم ، وعندما كتبت هذا اللحن وجدت كأني احدث بروح شعبي ٠ انني واثق من انتصاركم ، وواثق ان نضالكم العظيم اصبح محكا لكل المثقفين في العالم ، فمن يقف في صفكم يقف في صف الانسانية ٠٠٠ وشكرا ٠

ثم وقف الاخ ابو اللطف ، فرحب بالضيف الكبير ، وبالمعاني التي ينطوى عليها مجيئه الينا في هذه الظروف ،وقال : ان المناضلين الفلسطينيين واللبنانيين لايقاتلون الآن من اجل فلسطين ولبنان فقط ، بل من اجل الانسانية كلها ، كما ان قوتهم ليست نابعة من قوة شعبهم فقط بل ان نضال الشعوب في العالم ضد النازية والفاشية يعطيهم زخما ٠ وكما قلت والحناجر المنطلقة في العالم تناصرنا ٠ هذه المعركة هي معركة الانسان في العصر الحديث ، وستسمع بنفسك غدا في بيروت الحان الانسانية الخالدة التي يعزفها ايها الرفيق ، ان بيروت كستالينغراد ولسنا وحيدين ، فأصوات العالم ، واقلام الكتاب بالسلاح ابناء شعبنا الفلسطيني اللبناني وسترى بعينك كيف ان اطفالنا بين السابعة والعاشرة يحفرون على جبين الشمس علامة النصر ٠ سترى الامهات اللواتي يحملن السلاح دفاعا عن الوطن والحرية والكرامة من اجل خلق الانسان الجديد في عصرنا الجديد ٠ ونحن واثقون من انك ستصور بألحانك العظيمة ملحمة البطولة ، وسترى اهلنا يدافعون عن شرف الامة العربية والانسانية جمعاء ، فاذا تمكنت من الوصول الى بيروت فانقل اليهم باسمنا ، باسم الانسانية كل تحية ، لقد نبذنا الخوف وقررنا الحياة ٠

نرحب بك ايها الرفيق، وتحياتنا اليك والى الرئيس باباندريو والى شعبك العظيم الذى اطلقنا عليه اسم الشعب العربي اليوناني ٠

ثم تحدث الاخ ياسر عبد ربه فقال : قبل قليل جاءت برقية من بيروت ارسلها الاخ القائد ابو عمار ، ويقول فيها ارسلوا ثيودوراكس٠ ولم نستغرب انا وابو اللطف ان هذا الرجل في خضم اعقد المهام العسكرية والسياسية التي يواجهها في هذه اللحظة يهتم في ان يأتي ثيودوراكس الى بيروت ، فهو يعرف ايها الرفيق انك كتيبة جديدة تنضم الى جيش المدافعين عن المدينة البطلة ،والحانك تتحول الى طلقات على محاور القتال ٠ لقد تحدثت عن ستالينغراد ، ونحن قبل يومين كنا في موسكو ، فقال لنا الرفاق السوفييت لاتتحدثوا عن ستالينغراد وليننغراد لأن هاتين المدينتين العظيمتين كان وراءهما الاتحاد السوفييتي ، يمدهما بلقمة الخبز والطلقات وقرار الحياة ، ولكن بيروت لاتعيش في ظروف مثل هذه ، وهذه هي مأثرة بيروت العظيمة ٠

ايها الرفيق ، ان شعبنا ، كما قال الأخ ابو اللطف وكما تقول ، يصنع التاريخ الجديد في المنطقة ، ويستعيد دور الجماهير التي امتهنت واذلت طويلا ٠ هذه الجماهير التي لاتعرف الحسابات الضيقة بل تعرف النضال والعطاء حتى النصر ٠

ايها الرفيق المناضل ان افضل شعرائنا وكتابنا وفنانينا ، لا كفلسطينيين بل كعرب ، في بيروت الآن ، وهؤلاء يريد الفاشيست القضاء عليهم ، وعلى النساء والاطفال ، لأن الفاشيست الصهاينة يعرفون ان هؤلاء رمز الحياة العربية ٠ ولكننا نناضل ونجعل من بيروت مقبرة للغزاة ٠

ايها الرفيق ، لقد اثبت شعبكم وقواكم التقدمية واظهروا روحا اممية عالية ، حيث خرجتم بأكبر تظاهرة في العالم تأييدا لنضالنا ٠٠ ونحن لانستغرب ذلك من اثينا ، مدينة التقاليد المجيدة في النضال ضد الفاشية ، ٠٠ واخيرا اضم صوتي الى اخي ابو اللطف واقول : سترى في بيروت المستقبل الجديد الذى ينهض من تحت انقاض المدينة المدمرة وسترى التصميم على مواصلة الحياة وصنع النصر ، وان الوعد الذى اعطاك اياه الاخ ابو عمار عندما التقينا بأن تعزف نشيدك " الطريق الى القدس " في القدس نفسها هذا الوعد ، رغم المصاعب ، نحن على ثقة من انه يقترب منا اكثر فأكثر ، واهلا بك بين اهلك ورفاقك ٠

ثم تحدث الاخ يحيى يخلف امين عام اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين فرحب بالضيف الكبير ، وعبّر عن اعتزاز المثقفين الفلسطينيين بهذا اللقاء التضامني ، وطلب اليه ان ينقل تحيات شعبنا ومثقفينا الى الشعب اليوناني العظيم ، وفي طليعته وزيرة الثقافة اليونانية الفنانة ميلينا ميركوري والشاعر الصديق يانيس ريتسوس الذى تقدم التظاهرة الكبرى في اليونان تأييدا لشعبنا ٠

رُدود الفعل

* في بروكسل صرح السيد رينيه بيكيه نائب رئيس المجموعة الشيوعية في البرلمان الاوربي ، عقب عودته من لبنان ، صرح بان الحل العسكرى في بيروت الغربية سيكون كارثة بالنسبة للجميع ،سواء للبنانيين أم الفلسطينيين ام الاسرائيليين ٠

واكد بيكيه ان المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين مصممون على القتال حتى آخر مناضل في حالة الفشل في ايجاد حل عن طريق التفاوض ٠

وكان بيكيه قد ترأس وفدا من البرلمانيين الشيوعيين الفرنسيين والاوروبيين الى لبنان لدراسة الوضع عن كثب ، الا انه توصل من خلال زيارته هذه الى ان الاسرائيليين يظهرون رغبتهم في المضي في اعتداءاتهم حتى النهاية وتسوية مشكلة الفلسطينيين في بيروت بالوسائل العسكرية وليس بالطرق السلمية ٠

واعرب بيكيه عن اقتناعه بان السوق الاوروبية المشتركة يمكن ان تقوم بدور ايجابي للمساهمة في ايجاد حل للمشكلات الفورية والتوصل الى حل بشأن مستقبل لبنان ٠

وقال ان المجموعة الشيوعية ستقترح طرح الموقف في لبنان للنقاش بمجرد بدء الدورة الجديدة للبرلمان الاوروبي في ايلول القادم

الثورة الفلسطينية ستستمر
لأن الشعب الفلسطيني لن يكف عن النضال

* اعلن مصدر مسؤول في وزارة السياحة الاندونيسية ان بلاده لن تمنح تأشيرات دخول للهنود وبين الصهاينة الذين ينوون حضور المؤتمر الدولي حول موضوع الحدائق العامة والذى سيعقد في بالي بعد حوالي شهرين ٠

واوضح المسؤول الاندونيسي ان بلاده لا تعترف بالكيان الصهيوني ،ولذا فهي ليست مجبرة على السماح بدخول هنود وبين اسرائيليين الى اراضيها ٠

* من المنتظر ان تعقد لجنة دولية من القضاة من بينهم رمزى كلارك الذى كان وزيرا للعدل والقضاء الامريكي ، جلسة في نيقوسيا الاسبوع القادم ،لبحث الاعمال الاجرامية الناجمة عن العدوان الصهيوني على لبنان ٠

لقاء فلسطيني سوفياتي ٠٠ / تتمة

والفلسطينيين بدعم مباشر من الامبريالية الامريكية ٠

وعبر الاخوان عبد ربه ،وعباس عن شكر منظمة التحرير الفلسطينية لمواقف الاتحاد السوفيتي ومساعداته المتعددة الجوانب التي يقدمها للشعب الفلسطيني الى الشعوب العربية الاخرى في هذه الفترة العصيبة ٠

الاخ ابو عمار في رسالته ٠٠ / تتمة

العلاقات بين الثورة الفلسطينية وسورية هي علاقات خاصة وبالذات في هذه الظروف المصيرية الصعبة التي تمر بها امتنا العربية والتي تواجه فيها هذا العدوان "الاسرائيلي" المدعوم هذا الدعم اللامحدود من الولايات المتحدة الامريكية التي تمده باسباب جبروته وقوة عدوانه وتحميه وتغطيه ٠

ان امتنا العربية تجتاز هذه الفترة العصيبة ظرفا بالغ الدقة والخطورة والتعقيد هذا العدوان الزاحف كان امس على فلسطين والجولان واليوم على لبنان ،ومالم تتحد جميع قوانا العربية وتتلاحم ارادتنا كافة فان مستقبل امتنا العربية سيبقى في هذه الحالة عرضه لهذه الانتهاكات والتعديات والاستباحة انني ياسيادة الرئيس اكتب اليك من بيروت الصامدة المحاصرة التي تصب عليها حمم القذائف والقنابل جوا وبرا وبحرا ،ليلا ونهارا وانني لاتوجه اليك ياسيادة الرئيس لتبذل جهدك مع اخوانك القادة العرب لتجمع امر هذه الأمة امام هذا الخطر المحدق بها من كل جهة ،وانني على ثقة ان الرئيس الاسد قادر عليها ونحن جميعا بحاجة لها ٠

اشكركم بأسمي وباسم اخواني المجاهدين وباسم منظمة التحرير الفلسطينية وبأسم الشعب الفلسطيني على هذه اللفتة الطيبة التي تعودناها منك ومن سورية الشقيقة وانها لثورة حتى النصر ٠

ويذكر ان الحكومة السورية اتخذت قرارا ينص على الاستجابة لطلب الثورة الفلسطينية باستقبال جميع المقاتلين التي تود قيادة المقاومة ارسالهم الى سوريا ٠

غارة طيران كل ٠٠ / تتمة

وسائل الاعلام الصهيونية عن سقوط ميدان السباق اثر المحاولات الفاشلة التي جرت من جانب قوات الغزو الصهيوني ٠ وقال : ان هذا النبأ عار عن الصحة تماما وان القوات المشتركة صامدة في مواقعها تتصدى لقوات الغزو الصهيوني بكل بسالة " ٠ واكدت الاذاعة اللبنانية الرسمية " ان المعارك لم تؤد الى اى تقدم على الارض " ٠

وفي ظل هذا التصعيد الجنوني وجهت قيادة القوات المشتركة نداء الى كافة المقاتلين لان يكونوا في اقصى درجات الاستعداد لمحاولات الغدر والخديعة الصهيونية التي يحاول فيها احراز انتصارات عسكرية في ظل التحرك الجاري لحل ازمة بيروت سياسيا ٠

حبيب

ان المحاولات المسعورة لتركيع بيروت وقضمها جزءا فجزءا تجرى في نفس الوقت الذي يقف فيه فيليب حبيب مبعوث الرئيس ريغان محاورا " تحت ظلال هذا الجنون والعربدة العسكرية ٠٠ كما يجلس سركيس وبطرس في مرتفع قصر بعبدا يشهد ان الجحيم الذى ينصب على المدينة الباسلة " ٠

وكانت اذاعة العدو قد ذكرت ان المباحثات التي اجراها حبيب مع القيادة الصهيونية (عاد اثرها امس الى بيروت) قد تركزت على التفاصيل وليس على المبادىء ، لان الحكومة وافقت في جلستها الخاصة على مشروع حبيب من حيث المبدأ ٠

وقد اختصر مصدر لبناني مطلع طلبات بيغن الى حبيب بما يلي :

١ـ تمركز الجيش اللبناني في بيروت الغربية قبيل دخول الوحدة الفرنسية

٢ـ الطلب الى الدول العربية التي ستستقبل المقاتلين الفلسطينيين بان تستوعب ايضا الفدائيين السجناء في الكيان الصهيوني بعد اخلائهم ٠

٣ـ خلافات بخصوص عدد المقاتلين الذين سيتم اخلاؤهم من بيروت الغربية ٠

وقد وصف الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية مباحثات حبيب مع العدو " بانها حسنة " ،كما افاد مصدر امريكي مطلع " ان حكومة بيغن قد قدمت بعض التنازلات الطفيفة حول توقيت نزول القوات متعددة الجنسيات وحول جنسية الدفعة الاولى التي ستؤلف منها " ٠ وذكرت مصادر اخرى " ان ملاحظات اسرائيل على مشروع حبيب لا تشكل عقبات في طريق بداية التنفيذ بالمعنى الحقيقي للكلمة وان نقطة الصفر لانطلاق عملية التنفيذ يمكن الاتفاق عليها وتحديدها قبل نهاية هذا الاسبوع " ٠

تصعيد على كل الجبهات

وفي حديث لتلفزيون العدو عاد امس الارهابي شارون الى التذكير باهداف حربه على لبنان ،والتي هي على حد تعبيره :

١ـ اجلاء القوات الفلسطينية عن بيروت ولبنان ٠

٢ـ انسحاب القوات الاجنبية من لبنان السورية اولا ثم الاسرائيلية ٠

٣ـ توقيع اتفاقية سلام مع لبنان تضمن أمن الحدود الشمالية ٠

حول الهدف الاول قال : ان حساسية المشكلة والتراجعات غير المتوقعة حملت اسرائيل على نشر قوات جديدة حول العاصمة اللبنانية " ٠ وبالنسبة للهدف الثاني اعلن : " ان على السوريين ان يفهموا ان انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان ينبغي ان يسبقه انسحاب القوات السورية ،وان عليهم ان يختاروا ما اذا كانوا يفضلون ان نبقى على مسافة ٣٥كلم من دمشق او ان نخرج من لبنان " ٠

من جهة اخرى يعتقد المراقبون ان الوحدات الصهيونية التي تحركت في اليومين الماضيين في الجبل اللبناني شمال شرق بيروت وفي الجنوب الشرقي منها تستهدف تطويق القوات السورية ووضعها بين فكي كماشة في البقاع والجبال توقعا لمجابهة شاملة بين قوات الجانبين ٠ وقالت الاذاعة اللبنانية " ان القوات الاسرائيلية تعتزم احتلال قطاع الجبل اللبناني بكامله قبل وصول القوات الدولية " ٠ واكد الرئيس شفيق الوزان " ان انتشار القوات الاسرائيلية في الجبل قد يكون له عواقب وخيمة على مستقبل النزاع في لبنان " ٠ كما اشارت وكالة الصحافة الفرنسية الى احتمال حدوث صدام سوري ـ اسرائيلي ٠ وقال صائب سلام رئيس وزراء لبنان السابق " ان اسرائيل تسعى اما الى تدمير لبنان واما الى تقسيمه " ٠ وحذر من ان تل ابيب تسعى لصدام مع القوات السورية في البقاع ٠

وكان السيد شفيق الوزان قد هدد امس بايقاف المفاوضات اذا استمر القصف ٠ واكد انه ابلغ فيليب حبيب ذلك " وان المسؤولية تقع على كاهل الولايات المتحدة " ٠

ابو اللطف ٠٠ / تتمة

على الشعبين الفلسطيني واللبناني ،وتغتنم الولايات المتحدة في تماديها هذا ،فرصة التمزق العربي يساعدها في ذلك التخاذل والعجز العربي لتعمل من خلال اسرائيل على تصفية اشرف ظاهرة شهدتها الامة العربية في تاريخها المعاصر ٠

اننا بكامل المسؤولية لانستطيع ان نبرىء احدا من الزعماء العرب ،خاصة القادرين منهم من مسؤوليته ازاء الدم المراق في بيروت المناضلة ،ان الامة العربية التي تملك الان كل امكانيات النصر العسكرية والمالية والسياسية والاقتصادية وتتقاعس عن استخدامها ،دفاعا عن تاريخها ووجودها ومصيرها ،مدعوة لاتخاذ اجراءات حاسمة سريعة دفاعا عن هذه الطليعة الثورية من الابطال اللبنانيين والفلسطينيين الصامدين لثلاثة اشهر على التوالي امام الاجرام النازي الجديد ٠

لقد تذرعنا بالصبر والصمت في محاولة لتغيير هذا الواقع المزرى ٠ لذا ، فقد اصبح لزاما علينا ان نقول الحقيقة ٠

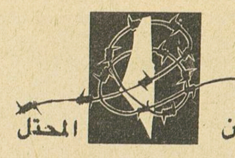
اليست مأساة ان يكون هم العرب وشغلهم الشاغل اخراج الفلسطينيين من بيروت وليس صد العدوان واجلاء القوات الغازية عنها ؟

لماذا يقف العرب مكتوفي الايدى عن اى هل لانقاذ لبنان ؟

- انقلوا اموالكم ياعرب من المصارف الامريكية
- أوقفوا عقود الشركات الامريكية في بلادكم
- اسحبوا سفراءكم من واشنطن واطردوا سفراءها من بلادكم
- أوقفوا ضخ النفط فلستم بحاجة للمزيد من المال
- ازيلوا الغبار المتراكم عن ترسانات اسلحتكم
- اليس العدوان الصهيوني على الشعبين الفلسطيني واللبناني انتهاكا فاضحا لاتفاقيات السلام المزعوم مع العدو ؟
- حطمي يامصر الاغلال ٠
- افعلوا شيئا ياعرب علنا نصدق بياناتكم

نحن الفلسطينيين ،ونحن نخوض هذه المعركة القاسية ودفاعا عن شرف الامة العربية نتطلع الى الشقيق والصديق بأمل اتخاذ اجراء رادع وسريع ضد قوى العدوان في الوقت المناسب وقبل فوات الاوان ٠

تمديد العطلة الصيفية في الأراضي المحتلة



ذكرت المعلومات الواردة من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني مددت العطلة الصيفية للطلبة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من الثالث الى الحادى والعشرين من ايلول القادم ٠

واضاف ان هذا الاجراء يستهدف بلاشك عدم اعطاء الفرصة للطلبة كي يجتمعوا ، وبالتالي كي لا يشاركوا في المظاهرات المعادية للاحتلال ٠

اقالة اعضاء مجلس بلدية غزة

استدعى الحاكم العسكرى الصهيوني لمدينة غزة خلال الايام الماضية اعضاء مجلس بلدية غزة وسلم كل واحد منهم على انفراد كتاب اقالته من البلدية ٠

طرد فلنر وتوفيق زياد من جلسة الكنيست

عقد الكنيست الصهيوني جلسة صباح امس للاستماع الى تقرير من الارهابي بيغن عن نشاطات عصابته في لبنان ٠ وقد بدأت الجلسة بهجوم حاد من جانب اثنين من اعضاء الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة (راكاح) على سياسة بيغن الارهابية في لبنان ٠

وقد هاجم كل من مائير فلنر والشاعر المناضل توفيق زياد الغزو الصهيوني للبنان ، وادانا بشدة حرب الابادة التي يشنها بيغن ضد الفلسطينيين ، وطالبا بايقاف الحرب في لبنان فورا ، وسحب القوات الغازية ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني ٠

وقد اخرج الشاعر توفيق زياد وفلنر من جلسة الكنيست بناء على طلب من رئيس الكنيست بعد مشادة حادة ، وبعد ان استخدمت القوة في اخراجهما ٠

فصل الدكتور الزهار من عمله

× تسلم الدكتور محمد الزهار ــ رئيس الجمعية الطبية العربية في قطاع غزة المحتل كتابا بفصله نهائيا عن العمل ٠ وذلك بسبب حضوره موئتمرا صحفيا عقد في نيسان الماضي في اعقاب الاعتداء الاثيم على المسجد الاقصى ٠

موظف عربي سابق في بلدية القدس متهم بتشكيل خلية فدائية

× ذكرت صحيفة هآرتس الصهيونية ان عزمي ابو غربية احد مواطني بيت حنينا في القدس اتهم بالاتصال مع حركة فتح ، وان قام بتشكيل خلية فدائية في القدس للقيام بعمليات مسلحة وقد عمل عزمي ابو غربية في الماضي كموظف في بلدية القدس ٠ وورد في لائحة الاتهام التي تم تقديمها للمحكمة العسكرية في اللد بأن ابو غربية قد قام بتشكيل خلية ضمت عددا من الشبان ٠ وستبدأ محاكمته خلال الايام القليلة القادمة ٠

ويشكر لجنة ٠٠/ تتمة

مسلحة باحدث الاسلحة الدمار تقوم علنا ودون خجل او مداراة بابادة شعبين من شعوب هذه الارض هما الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني ٠

واضاف الاخ ابو عمار قائلا انه لايجب ان تطغي جرائم المعتدين الصهاينة وتفاصيلها المروعة على ادراج الحقوق الاساسية للانسان الفلسطيني في وطن حر مستقل هو اول الحقوق التي نخوض من اجلها نضالنا ٠

الزميلة (السفير) : سنواصل الصدور حتى الموت

بهذه الكلمات صرح الزميل بسام صبيح مدير تحرير " السفير " لمراسل وكالة " الاسوشيتد برس " الامريكية في بيروت ٠

ويذكر انه يقوم بتشغيل " السفير " الان ٤٠ شخصا من مجموع ٢١٠ كانوا قبل الحصار ٠

كما لم يبق في بيروت الغربية من الصحافة العربية سوى ثلاث صحف هي " السفير " و " النداء " و " اللواء " ٠

تعقيب مصدر اعلامي ٠٠/ تتمة ،

وتشجيعه ٠

وتندرج في مسلسل هذه الاعتداءات واحتمالات تكرارها ، الجريمة الهمجية التي وقعت موءخرا في مخيم الميه وميه شرقي صيدا الذى يقطن فيه عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين المدنيين في اعقاب تمركز وحدة من عصابات بشير الجميل في قلب المخيم مما ادى الى قتل عدد كبير من هوءلاء المواطنين وحرق خمسة عشر منزلا ٠

وتجسيدا للتنسيق الحاصل بين تلك العصابات وقوات الاحتلال الصهيوني ، امتنعت الاخيرة من التدخل حتى اتمام الجريمة بكل فصولها وبعد مضي خمس ساعات ٠

وفي الوقت الذى يشهد العالم على مختلف الاصعدة همجية الغزاة الاسرائيليين جرائمهم مع عملائهم ، يهم الثورة الفلسطينية ، أن نتساءل اى بعد للجريمة والابادة ينتظر الشعب الفلسطيني ، خاصة وان الحديث يجرى الان حول خروج المقاتلين الفلسطينيين ؟

ثم ، الا يحق للثورة الفلسطينية في ضوء ذلك ، ان توءكد رأيها بخصوص عملية الفصل بين القوات المشتركة وقوات الغزو التي تحاصر بيروت منذ تسعة وستين يوما ؟

وبعد ذلك ، الايصبح الحاح الثورة بضرورة وجود القوات الدولية لحماية المخيمات الفلسطينية امر له كل مسبباته وعوامل التأكيد عليه كعنصر امني وحرص انساني في آن واحد

ان الثورة الفلسطينية وهي تشير الى هذا الحادث الاجرامي توءكد من جديد وخاصة في سياق مايجرى الان على الساحة اللبنانية من ترتيب ومداولات ، ان عصابات الكتائب تنتظر فرصتها السانحة ، وهي بلاشك كما عهدناها ، عطش للدم واندفاع فاشي نحو الابادة ٠

ومع هذا ، فأننا نقول ٠٠ أن للثورة لغتها وادواتها في الرد ٠

وايضا نقول : حين نحذر فأننا رغم الجراح سنرد وذراعنا تطال كل المجرمين ٠

موقفنا / تتمة

الوطنية اللبنانية ، باقية على ارضها ، وسلاحها في أيدي ابطالها ، وهي لن تلقي السلاح الذى استعادت به كرامة جماهيرنا بثمن غالٍ من دم الشهداء الأبطال ٠

● نحن لانستبعد ان يحرك العدو الصهيوني الأمريكي عملاءه لتنظيم عمليات اغتيال ، في أوساط الثورة الفلسطينية لبلبلة النفوس وزعزعة الصف الوطني ، وهوءلاء العملاء باتوا يعلنون عن نواياهم منذ الآن ، ولكن الثورة التي تحتكم الى الشعب ، وبالأسلوب الثوري ــ الديمقراطي والتي استطاعت ان تتجاوز ، منذ انطلاقتها كل المحاولات الارهابية لاغتيالها ، قادرة على ان تجعل من هذا السلاح الامريكي الصهيوني سلاحا مفلولاً ، او ان تردّه الى نحر اصحابه في وضح النهار ٠

● بات واضحا ان العدو العنصرى الصهيوني لايهدف فقط الى القضاء على الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا ، بل يريد القضاء على شعبنا كله ، وهذا يقتضي منه ان يشن عملياته الإجرامية على شعبنا في كل مكان من الارض العربية ، ونحن ــ وان كنا جاهزين لمجابهة العدو في كل مكان ــ نرى ضرورة التشديد على حق شعبنا في حمل السلاح ، حيثما يقتضي الامر ذلك ، وإقامة التحصينات والملاجئ والاحتياطيات ، فنحن شعب مفروض علينا فرضاً ان نظل في حالة حرب حتى يتحقق السلام العادل الكامل بتحرير ارضنا وعودتنا اليها واقامة دولتنا الفلسطينية على ترابها ٠

● سيجد ورثة جون فوستر دالاس من الإمبرياليين امكانية لتجديد نظرية نسيان الأجيال الفلسطينية القادمة لأرضها ، على ضوء الواقع العربي الراهن ، ونحن وان كان كل ماسبق يوءكد لنا استحالة هذه الفرضية فإن علينا ان نأخذ زمام المبادرة المنظّمة على صعيد إحياء كل ما يمتّ الى فلسطين من حضارة ، وتقاليد ، وفنون ، وتنشيط كافة سبل الإبداع المكتوبة والمسموعة والمرئية في خدمة قضيتنا وقضية العرب الاولى ٠

× قد يتراءى لجبهة الاعداء ان منظمة التحرير الفلسطينية قد ضعفت او يمكن ان تضعف ــ في حال إخراجها من لبنان ــ الأمر الذى يدفع هوءلاء الاعداء الى التفكير إما في القضاء على المنظمة من خلال الاحتمالات السابق ذكرها او من خلال التشجيع على تجويفها ، او احلال منظمة وهمية مكانها ٠ وفي هذا الاحتمال نحن واثقون بجماهيرنا ، واثقون بثورتنا ، من خلال وعينا العميق لحقيقة ان النصر الوحيد الذى احرزه شعبنا ، بعد كل هذه السنين وهذه التضحيات ، هو استقلال قراره الوطني ، وحماية هذا القرار من الانحراف ، والصعود بهذا القرار الى مستوى الممارسة الثورية التي قدمت حتى الآن اطول حرب عربية مع العدو ، وبإيقاع اكبر خسائر في صفوف هذا العدو ٠

ان التحديات كما نرى ، كبيرة جدا ، وخطيرة جدا ، ومحتملة ، كلها او بعضها ، الى حد بعيد ، ونحن اذ نعلنها ، فإنما نفعل ذلك لأننا لانخافها ، بل نواجهها ونستطيع ان ندحرها ، واذا كنّا لم نشر الى مشاركة جماهيرنا العربية في سحق هذه المخططات ، فلأن هذا من تحصيل الحاصل أولاً ، ولأننا لانعيّن أنفسنا اوصياء على الجماهير ثانياً ، فلا نشير عليها بما تفعل ، وإن كنا نكاد نرى ، بالعين المجردة ، مايمكن ان تتفتق عنه بطولات جماهيرنا العربية العظيمة ٠

لقد استطعنا ان نحقق معجزة البقاء على قيد الحياة منذ اربعة وثلاثين عاما ، وعليه فقد فات زمن الخوف على وجودنا كياناً ومصيراً والآن على العدو الذى لعب بأوراقه كلها ، فلم يجدنا الا اقوى واصلب ، ومعنا أمتنا وكل قوى الخير والحرية والاشتراكية في العالم ، على هذا العدو ان يسلّم بالهزيمة وأن يبدأ عدّه التنازلي في الطريق الى جلائه عن ارضنا وفي طريقنا الموءدية ، بالكفاح الدوءب اليها ٠

وثورة حتى النصر ٠٠٠

شهادات ضبّاط وجنود جيش العدوّ

امير هرماتي قصفنا المقاتلون الفلسطينيون بكثافة كالمطر وكانوا ماهرين جدا في اصابة اهدافهم

لاحقا لما نشر يوم امس ، تنشر "صدى المعركة" مقتطفات من لقائين اجرتهما صحيفة معاريف الصهيونية موءخرا مع جندى وضابط من وحدة المظليين في الجيش الغازى ، يتحدثان فيهما عن القتال الضارى الذى خاضته القوات المشتركة في لبنان في مواجهة الغزو الفاشي ٠ وتنوه "صدى المعركة" الى انها ستنشر غدا اهم لقاء اجرى مع ضابط صهيوني حتى الان ، وهو اللقاء الذى اجرته اذاعة العدو بالعبرية مع العقيد الركن "عوفر ايلئال" الذى قاد لواء من جيش الغزاة في الهجوم على مدينة النبطية ومخيم الرشيدية وقد اصيب بجراح خطيرة ، كما انه فقد بصره تماما ٠

المظلي الذى ولد من جديد

(الجندى امير هرماتي ــ ٢١ عاما ــ قوات المظليين ــ من سكان العفولة)

" كانت نية غزو لبنان معروفة لنا جميعا منذ فترة ، وقد اعددنا انفسنا لذلك ، وخضنا لمناورات وتدريبات خاصة استعدادا لاجتياح لبنان ٠٠٠"

عندما وصلت الى وحدتي العسكرية ، شعرت بأن الحرب في لبنان على وشك ان تقع وقد نزلت قواتنا على شواطيء لبنان ، بعد ان ابحرنا على متن السفن الحربية التابعة لسلاح البحرية ٠

تم انزالنا الى الشمال من صيدا ، وقمنا باحتلال ذلك الشاطيء وبقينا هناك حتى صباح اليوم التالي ، او حتى ساعات الفجر حيث تلقينا اوامر بالتقدم نحو الشرق ، وفي طريقنا واجهنا مواقع فلسطينية هنا وهناك وقمنا باحتلالها لكننا دفعنا ثمنا غاليا جدا ٠

واصلنا التقدم شرقا ، قلت لنفسي الان يأتي دورك في هذه المعركة وعليك ان تثبت ان التدريبات العسكرية القاسية التي خضعت لها سوف تعطي ثمارا ٠ كان تقدمنا نحو الشرق بطيئا جدا ، لقد كنا نتقدم قليلا فنتوقف كي نخوض قتالا مرا ، وبعد ذلك نتابع تقدمنا ٠

الوقت يمضي بسرعة والتقدم نحو الشرق يجرى ببطء شديد ، وفجأة تلقينا امرا بالتوجه نحو الشمال ، فقمنا باحتلال قريتين صغيرتين حيث لم نواجه مقاومة شديدة داخلهما ، ثم واصلنا التقدم باتجاه بلدة الدامور ، وادركنا حينئذ بأن قرارات قد اتخذت داخل "اسرائيل" لتوسيع دائرة عملياتنا في لبنان ، فقد كان مطلوبا منا في البداية ان نتقدم نحو الشرق ونقوم بعملية التفاف على مدينة صيدا لاستكمال حصارها ، لكننا بدلا من ذلك ، تقدمنا شمالا نحو الدامور وهنا تبدأ قصتي الشخصية ٠

على بعد ثلاثة كيلومترات الى الجنوب الشرقي من الدامور ، بالقرب من الجسر القائم هناك اصدر القائد اوامره لنا بالتوقف ، وطلب من مجموعة من الجنود التقدم مشيا على الاقدام نحو الجسر ، للتأكد من انه غير ملغوم ، وقد كنت احد افراد هذه المجموعة ٠

صعدنا الى الجسر ٠ كان رفاقي من افراد المجموعة يبعدون عني حوالي عشرين مترا وكنت قد وصلت الى منتصف الجسر ، وفجأة وعلى بعد متر مني انفجرت عبوة ناسفة ضخمة ويبدو ان هذه العبوة قد جرى تفجيرها بواسطة اللاسلكي عن بعد ، فقد كان المقاتلون الفلسطينيون يراقبون تقدمنا ٠ الانفجار الضخم الذى وقع جعلني اطير بعيدا ٠ ايلي الممرض الذى كان قريبا مني ركض نحوى لتقديم المساعدة لي ، عندها انفجرت عبوة ثانية ، وقد اصيب هو الاخر بجراح خطيرة ، كنا نعتقد بأن المقاتلين الفلسطينيين يقومون بقصفنا بالمدفعية الثقيلة ٠٠ بدأنا نزحف ببطء وصعوبة بالغة والدماء الغزيرة تنزف منا ، وعندها بدأ المقاتلون يمطروننا بنيران كثيفة من رشاشات ثقيلة ومتوسطة ، كما ان المقاتلين الذين كانوا يحتلون هضبة مرتفعة مجاورة اخذوا يطلقون النار علينا من دباباتهم ، وطرنا ثانية في الهواء حيث سقطنا بعنف داخل حقل مجاور الممرض ايلي نزف دماء كثيرة وشعرت بأنني استطيع ان اقدم له شيئا ، فقمت بتضميد جروحه ، وفي هذه اللحظة انفجرت على مقربة منا قذيفة دبابة ، شعرنا عندها بأننا وقعنا في مصيدة لامخرج منها ٠ لقد كان المقاتلون الفلسطينيون يقصفوننا بكثافة ، وكانوا يجيدون اصابة اهدافهم ، بل كانوا ماهرين جدا في اصابة الهدف ٠

ادركت بأننا لن نخرج احياء ابدا ، لقد انفجرت قذيفة الى يميني واخرى الى يساري وادركت ان القذيفة القادمة سوف تسقط فوق روءوسنا وفي هذه اللحظات شعرت برغبة جادة في البقاء حيا ــ فتقهقرنا الى الخلف لما يزيد على المائة متر من الجسر واستطعنا الاختباء خلف احد المنازل ، وهنا ركض نحونا الممرضون لتضميد جراحنا التي تنزف ، وكانت النيران الفلسطينية تنهال علينا كالمطر ، تماما كالمطر حاولنا الزحف والابتعاد عن ذلك المكان لكننا لم نستطع ، فكثافة النيران الفلسطينية جعلت الجميع يلتصقون بالارض ، ولا احد يجروء على رفع رأسه مليمترات ، بقينا منبطحين وملتصقين بالارض طيلة مايزيد على الساعتين دون حراك لاحظنا بأن الوقت يمضي دون ان نفلح في الخروج من منطقة النيران والنجاة ، وقررنا اخيرا بأنه ليس امامنا من مفر سوى الاستمرار في الزحف والابتعاد وليكن مايكون ، ولا سيما بعد ان قتل او جرح كافة الذين حاولوا انقاذنا ٠

لقد شاهدت الموت قريبا جدا مني شاهدته وجها لوجه ، وقد صارعت من اجل البقاء ٠٠ لقد ولدت من جديد ٠

الاساتذة العرب في امريكا يطالبون السعودية بسحب ودائعها

انهى امس عدد من الاساتذة العرب في الجامعات الامريكية اعتصامهم في سفارة السعودية في واشنطن ٠

ويذكر ان المعتصمين اصدروا بيانا طالبوا فيه العربية السعودية بسحب ودائعها من المصارف الامريكية وبايقاف ضخ النفط وتصديره الى امريكا ٠

وساهم في الاعتصام رئيس اتحاد جمعية الخريجين العرب من الجامعات الامريكية والكاتب الروائي حليم بركات ٠

الخيار السياسي في السياق العسكري والعكس أيضا

كتب المحرر العسكري :

يصطدم المتابع لانباء معركة بيروت بمصطلح تحاول الاذاعات ، ووكالات الانباء تعميمه بدون توقف ، وهذا المصطلح هو ان ثمة سباقا دائما بين الحل السياسي ، والحل العسكري للوضع في بيروت .

والواقع ان الكثيرين اشخاصا ، وجهات يقعون في فخ التعامل مع هذا المصطلح على اعتبار ان هذا هو حقيقة مايجرى على ساحة العمليات في بيروت وماحولها .

ولقد حاولنا في هذه الزاوية منذ البدء ان نشير الى ان العدو الامريكي الصهيوني وعملائه الانعزاليين يتحركون على ساحة العمليات في كل لبنان ، من غرفة عمليات عسكرية سياسية واحدة ، تدرس فيها الوقائع العسكرية والسياسية ، بحيث تتبادل العملية السياسية مع العملية العسكرية المواقع ، وتعملان معا لتحقيق النتائج المطلوب تحقيقها على هذه الساحة بتكامل ضرورى .

ولقد اشرنا ايضا الى انعدام اية امكانية للخروج بتسوية للوضع في بيروت تحديدا انطلاقا من فهمنا لاهداف العدو الصهيوني الامريكي الانعزالي من جهة ، ولمؤامرة الرجعية العربية على الثورة الفلسطينية ، ولبنان من جهة اخرى ولقد أشار شارون امس ومرة اخرى الى هذه المسالة عندما اكد على ضرورة مواصلة الضغط العسكرى على بيروت من اجل تحقيق اهداف هذه الحرب الفاشية على ارض لبنان .

ومن هنا يمكن الوصول الى فهم دقيق للمعادلة ، على النحو التالي :

اولا : ان الضغط العسكرى على محاور بيروت ، وقصفها برا ، وبحرا ، وجوا انما يستهدف تحقيق حالة سياسية يوحي لنا فيها بامكان الوصول الى تسوية في بيروت .

ثانيا : ان الضغط السياسي على محاور الحوار من كل الجهات الامريكية ، والصهيونية والانعزالية ، والرجعية العربية ، انما يستهدف تحقيق حالة من الخلل على الوضع العسكرى لقواتنا ، يبدأ بالتاثير على المعنويات محاولا ان ينتهي بنا الى الاحساس بلاجدوى القتال ولا جدوى التصدى .

ان وعينا العالي لهذه المعادلة ، هو الذى يفوت الفرصة عمليا على العدو المركب فرصة تحقيق اهدافه ، اخذين في الاعتبار ان الاعلانات السابقة عن وقف اطلاق النار كانت دائما في سياق العملية العسكرية السياسية للعدو الصهيوني الامريكي الانعزالي الرجعي العربي على ساحة العمليات في لبنان .

كما يجب ان ناخذ في الاعتبار ايضا طبيعة الحلول المطروحة من غرفة عمليات العدو العسكرية السياسية على انها حلول تصفوية باية صيغة جاءت ، ذلك ان عدونا الذى يمارس عادة القتل اليومي في كل مكان تصل اليه مدافعه ، او طيرانه ، لايطرح علينا خيارات متعددة ، انه يطرح علينا خيارا واحدا فقط هو الموت ... او الموت

اما نحن ، ففي مواجهة هذا الخيار لانملك الاخيارا واحدا هو مواصلة القتال .. القتال .. حتى النصر ..

من وسط الحصار

نحن العرب فلا تشتمونا

نحن العرب فلا تشتمونا .. نقولها لكل اولئك الذين يتبارون الان في البحث عن الشتائم والسباب ، يلقون بها ذات اليمين وذات الشمال ضد الامة العربية وتاريخها وحاضرها ومستقبلها .

نحن العرب فلا تشتمونا ..

نقولها لاولئك الذين باتوا يعتبرون تحقير الامة والتعالي عليها وطعنها عنوانا للتقدمية والثورية ، ودليلا على الاخلاص للقضية الوطنية .

نحن العرب فلا تشتمونا ..

نقولها لاولئك الذين من خلال هذه الحملة المشبوهة يسفهون تاريخنا كله ، وكأنهم يريدون ان يثبتوا ان كل الاهداف التي ناضلنا من اجلها سنوات طويلة ليست اكثر من اكذوبة كبرى ..

نحن العرب فلا تشتمونا ..

نقولها لكل اولئك الذين يريدون ان نصدق بأن الامة قد انتهت .

نحن العرب فلا تشتمونا ..

نقولها لكل اولئك الذين ينسون ان خنادق بيروت الان مقاتلين عربا من كل اقطار العرب .

ونقولها لاولئك الذين ينسون ان الثورة الفلسطينية ما كانت لتصمد كل هذا الصمود العظيم لولا احتضان الجماهير العربية لها .. ولولا رفدها بهذه الدماء الجديدة التي تأتي اليها كل يوم .. ومن كل اقطار العرب ..

قمة المأساة .. ان تتحول هذه المعركة المجيدة الى حالة من النرجسية والذاتية والاقليمية ، لاننا بذلك نفتقد الارضية الاساسية للمعركة ، ونفقد آفاقها الحقيقية وابعادها التاريخية ، بأنها معركة الجماهير العربية ضد جلاديها ومغتصبي حقوقها ومشوهي كرامتها .

وهؤلاء الجلادون ليست الامبريالية فقط ، وليست الصهيونية فقط ، انهم ايضا حكام القمع من المشرق الى المغرب .

ضد هؤلاء الان نقاتل كعرب اولا .. وكفلسطينيين ولبنانيين ثانيا ، لاننا في معركة الدفاع عن الثورة الفلسطينية ندافع عن برنامج الغد العربي ، برنامج الحرية والديموقراطية والتقدم .

هكذا يجب ان نفهم المعركة ..

ولنرحم هذه الامة قليلا ..

يكفيها ما ذاقته من حكامها ..

ولا تدعونا ننسى اننا نحن العرب .

عن الشقيقة المعركة / بيروت

حصار بيروت

بيروت

اثر الحرب على كيان العدو

مقتطفات من رسائل ضابط من قوات الغزو الى زوجته (٢)

١٩٨٢/٦/٢٠ (رسالة بريدية)

الان ، ايضا اجلس واكتب واكاد ان انفجر بالبكاء ، ليس بكاء هستيريا ، بل بكاء اسف وحزن ، ان الحزن هو الشيء الوحيد الذى بقي لي هنا ، وبفضله احافظ على رباطة جاش وهدوء اعصابي .

ان خيالي لا يتوقف عن العمل ، فانا اساهم هنا في تحقيق شيء لا اومن به لماذا ؟ انني اشعر وكأنني بطل في رواية تراجيدية يونانية . بطل يعلم ان طريقه لا امل فيه ، ومع ذلك يواصل السير فيه نحو نهايته المأساوية .. انني لا اجد املا في ايجاد حل للمشكلة التي اوصلونا اليها ، لقد تسلقوا فوق شجرة عالية للغاية ولا يوجد سبيل الان للنزول عنها .

الحكومة ترفض اية فكرة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية (في رأيي هذا افضل وقت لاعتراف حكومة اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية) ومن هنا فهي ترفض اجراء مفاوضات معها ، ولم يبق امام اسرائيل سوى اجراء مفاوضات مع حكومة دمى لبنانية .

٨٢/٦/٢٤ (رسالة بريدية)

بعد قليل ستدخل الحرب اسبوعها الرابع ، وربما ستكون اطول من حرب اكتوبر التي فرضت علينا ، اما الحرب الحالية فهي حرب لا مبرر لها ، وليس لها اهداف محددة .

وقد فقدت الحكومة السيطرة على الجيش الذى اخذ يتصرف في الاراضي اللبنانية حسب رغبة قادته .

في غضون ذلك الحرب مستمرة ، ولا يبدو في الافق اى امل بانتهائها .. ان الذين يطالبون حركات الاحتجاج الاسرائيلية بالانتظار الى مابعد الحرب انما يطالبون في الواقع باسكات الاصوات .

اصوات الاحتجاج يجب ان تسمع حتى خلال سير المعارك ، فربما ساعد على تغيير الاوضاع ، والا فما قيمة الاحتجاج على شيء قد حدث .. ان قيمة الاحتجاج بعد فوات الاوان مثلها مثل " كاسات الهواء " التي تقدم لرجل ميت .

من هنا فان الاصوات التي تنادى باخراس اصوات المعارضة هي اصوات تفتقر الى المنطق والموضوعية ، وتسعى الى منح صفة شرعية لتصرفات شارون .

١٩٨٢/٦/٢٤ (رسالة بريدية)

ليأتوا اولا للتحدث مع الجنود ، ليأتوا لكي يتبين لهم انه لا توجد هنا مجابهة بين " المثقفين الخونة " وبين الجماهير " العاقلة والمخلصة) بل توجد هنا مجابهة بين مقاتلين يعتقدون بان هذه الحرب عديمة المغزى ، وبين عامة الشعب الذين يؤمنون بالدعايات التي يروجها زعماء اسرائيل ، ان حكومة اسرائيل غير موحدة الراى ولكن شارون الوقح والجرىء والخطير يخدع زملاءه الوزراء .

ويجب اعتبار الحرب الدائرة في لبنان مرتبطة ارتباطا وثيقا برغبة حكومة اسرائيل وبرغبة ارئيل شارون لضم الضفة الغربية لاسرائيل علنا .

ان بيغن وشارون يريدان تحقيق الاهداف التالية من استمرار الحرب :

١ــ صرف انظار العالم العربي والعالم اجمع عما يجرى في الضفة الغربية ، ونقل الصراع الفلسطيني الى الاراضي اللبنانية وتركيز اهتمام الراى العام العالمي على هذه الحرب المتواصلة .

٢ــ تدمير قوة الشعب الفلسطيني عن طريق القضاء الجسدى على المقاتلين الفلسطينيين .

لقد اعتاد شارون طيلة حياته ، على استفزاز خصومه لصالحه ، وفقد الناس ثقتهم بالناطق العسكرى الاسرائيلي ومنحوا ثقتهم لاذاعة لبنان ، ويبدو ان الناطق العسكرى الاسرائيلي لا يستطيع بعد الان اظهار الحقائق بنفسه .

اننا لم نتلق في ميدان المعركة سوى الصحف المسائية ــ المتطرفة ــ اما في الايام العادية فقد كان الجيش يمتلىء بالصحف الصباحية .

انني اتساءل لماذا لم اشاهد صحيفة هارتس منذ ان بدأت الحرب ؟ ولماذا لم تصل صحيفة عل همشمار او صحيفة دافار الى القوات الاسرائيلية العاملة في لبنان ؟

شارون صرح بان الفدائيين يستغلون الهدوء لتعزيز قواتهم وقدراتهم العسكرية والسياسية ، وكأنه يريد القول ان الهدوء خطر علينا ، ان هذا الهدوء " اللعين " يمنح الفدائيين فرصة للاستعداد سياسيا وعسكريا . يتضح من ذلك ان الهدوء يدمر ويقضي على انجازات الحرب ، واذا كان الهدوء يلحق الضرر بانجازات الحرب فان المحافظة عليه ستسلب " اسرائيل " انجازاتها الحربية .

اذن يجب علينا الاستمرار في القتال الى ان تعجز منظمة التحرير الفلسطينية عن الانتصار سياسيا في ظل الهدوء ، لان الهدوء هو مصدر المشاكل .

هكذا افهم سبب عدم المحافظة على الهدوء ، ولماذا يجب خرق الهدوء في اول فرصة تسنح ، ان الهدوء اشد خطرا من الحرب ، ففي ظل الهدوء تستعد منظمة التحرير الفلسطينية !!

خبير بالمعهد الدولي : العدو الصهيوني فاشل

اكد الكومندان (روبرت اليوت) احد خبراء المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ان " الغزو الاسرائيلي " للبنان اذا كان يهدف تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية فانه فشل ولم يستطع تحقيق ذلك .

واكد اليوت بان العملية العسكرية الاسرائيلية لم تكن ناجحة وان المنظمة فاجأت القوات الاسرائيلية بفاعليتها في حرب العصابات بالمدن كما اثبتت انها قوة يجب ان تؤخذ في عين الاعتبار .

واضاف اليوت قائلا حتى لو استطاعت اسرائيل قتل جميع الفلسطينيين الموجودين في بيروت الغربية فان منظمة جديدة اكثر قوة سوف تولد .. واكد ان القوات الاسرائيلية ستتكبد خسائر فادحة جدا اذا دخلت بيروت الغربية .

واشار اليوت الى ان ما يثير القلق في العالم هو اعطاء الصلاحيات المطلقة للعسكريين الاسرائيليين في تقرير الخطوات التي تتخذ ، حيث يتخذون الاوامر في ارض المعركة ثم يصادق مجلس الوزراء على ذلك فيما بعد وهذا ما يخالف العرف الجارى في كل الدول اذ ان المفروض ان تصدر الحكومة اوامرها للعسكريين لتنفيذ العمليات العسكرية

من ذاكرة الخليل باب الرصاصة المطوقة فصل من الفلسطيني المعاصر

.. وبعد ان قُتِل شتربة ، خلا الجو لدمنة ، فكان النديم الاول والوحيد لملك الغاب .. وعندما جاءته وفود التهنئة كان فيها أخوه كليلة ، فقال له اما بعد فحذار صحبة الملوك ولا تأمن جانبهم والا كان حالك كحال من وثق بالملوك والحكام وشدَّ بهم أُزره ، فدفعوه الى المقصلة فداء لهم ، فقال دمنة : وكيف كان ذلك ؟

قال :

تصاعدت سحب الغبار ، وعمَّ الجوَّ دكنة واسوداد ، وظهر بعد برهة من خلل الغبار جبل الخليل ، ببشرته السمراء وشعره الاشيب المتبدي من تحت كوفيته المخططة بالاسود .

سار بخطى ثابتة وئيدة باتجاه بيروت ، حاملاً سلاحه الفردي ، المؤلف من كلاشينكوف ورمانتين وبرتقالة ، حمل الكلاشن بيمناه وخصر الرمانتين وابقى البرتقالة في ذاكرته .

دخل بيروت ، وتمترس في الفاكهاني تملحَّ وجه الخليل ، وتشققت شفتاه ، ولكن ما خارت عزيمته ، فقد اختصر كل المقاتلين المدافعين عن بيروت فكان رمزا وعلما من دماء .

.. قال لي احد المقاتلين : انه رأى كما يرى النائم في حلمه ، الخليل يفتح كوة مضيئة في رأسه ، ويخرج منها يافطة مشعة كاليافطات المستعملة في وسائل الاعلان ، كتب عليها :

/ مجزرة /

المكان : قرية قبية ــ فلسطين

الزمان : ١٤ ت١ ١٩٥٤

المنفِّذ : الوحدة الاسرائيلية ١٠١

قائدها : آريال شارون

الخسائر : دمار خمسة واربعين بيتا فوق ساكنيها .. استشهاد ستة وستين شخصا ، جرح خمسة وسبعين

سليمان البوطي